



الرحيل إلى المنفى

مجلة الحلال

ALHALALH MAGAZINE



مجلة الحلال الصادرة
عن المجلس المحلي
لمدينة قطنا



تم تأسيسها في ١ يونيو ٢٠١٢



العدد 26

يمكنكم متابعة صفحتنا على
الفيس بوك من خلال QRCode



٢٠١٤/٠٣/٠٨

" جنيف ٢ " بين الربيع والفسارة



من وجهة نظر ثورية داخلية معايشة لواقع الثورة متابعة لتفاصيل التفاوض وفق نقاط عدة تقسم إلى ما خسرنه وما ربحناه خلال فترة جولتين من التفاوض :
أولاً : ماذا خسرننا ؟؟؟

خسرننا زمننا كان ثمنه الكثير من الدماء والدمار ... والكثير من الجراح والخراب ... ولكن يا ترى لو لم يكن التفاوض قائماً هل كان سيتوقف هذا الزمان وهذا الدمار ... الجواب وبقناعة دينية ودينية بأنه ما كان ليتوقف وما كانت النتيجة لتتغير ... وحتى لمن يقول بأن القبول بالتفاوض جعل النظام يصعد هجماته ووحشيته خلال فترة هذا التفاوض ليقوي موقفه على الأرض وبالتالي موقفه في التفاوض ... فجواب هذا الطرح أن عدم قبول التفاوض كان يمكن أن يعطي للنظام ذريعة أقوى لتصعيد أخطره وهو يحقق أمام العالم كسباً سياسياً مفاده أنه قبل التفاوض لأنه يريد حل الأزمة وأنا نحن من رفضنا التفاوض والحل ... وخسرننا أملاً كنا نعول عليه للخروج من أزمتنا والخلص من هذا النظام المجرم بأقصر الطرق الممكنة والبدء بتضميد جراح الوطن وتحقيق أهداف الثورة ببناء الإنسان الحر والوطن الحر ... وهنا ومن داخل الوطن نقر بأن هذه الخسارة قد أصابت البعض فعلاً ... أولئك البعض الذين مازالوا ورغم معايشتهم لكل إجرام هذا النظام نصف قرن من الظلم المقنع مضى وثلاث سنوات من الإجرام الكاشف عن وجهه الحقيقي مازلنا نعيشها ... ورغم مواكبتهم لكل تفاصيل ما جرى وما يجري والذي أثبت دونما أدنى شك أمرين لا لبس فيهما ... أن هذا النظام لا يفهم سوى لغة القوة ولن

" أقدم اعتناري للشعب السوري " ... هي الكلمات التي ختم بها الوفد العربي والأممي الأخضر الإبراهيمي الجولة الثانية من مفاوضات " جنيف ٢ " معلناً أن حصيلة الجولتين أتت فاشلة ولم تقدم شيئاً للشعب السوري الذي وبحسب ظن الإبراهيمي كان يتأمل من هذه المفاوضات أن تنجز أكثر مما أنجزت ... قال الدبلوماسي الجزائري المخضرم تلك الكلمات وهو الذي كان يحلم بمعجزة تحول ذلك التفاوض المستحيل إلى واقع ممكن الاستمرار ومحتمل النتائج ... ذلك التفاوض الذي لم يستطع الإبراهيمي طيلة فترة التخطيط له والسعي لإطلاقه وإنجاحه أن يضع له حتى برنامجاً محدداً أو أهدافاً واضحة ... ولم يستطع رغم كل تلك الجولات المكوكية بين عواصم القرار المختلفة وحتى عواصم اللقرار ... وبين عواصم الجوار واللاجوار ... لم يستطع أن يخرج حتى بأدنى حد من التوافق على أي بند ... وباعت كل جهوده لتقريب وجهات النظر وتليين المواقف دوماً بالفشل ... وأخيراً وتحت وطأة الدم السوري المراق والأرض السورية المستباحة ... وتحت وطأة التأجيلات المتتالية والوعود الفاشلة ... قرر الأخضر خوض التجربة وانتظار المعجزة ... المعجزة التي اكتشف الإبراهيمي أن زمان أمثالها قد انقضى وأنا لم نعد في زمن الأمور الخارقة للعادة والمعجزات ... ولم يعد الأخضر حتى بخفي حنين ... عاد حافياً عارياً مجرداً من كل حول وقوة ... لأنه دخل منذ الأساس بدونهما ... دخل بلا خطة وبلا هدف متفق عليه ... والأهم أنه دخل بلا قوة ملزمة يستند إليها وتلزم من يعيق التفاوض وتهده وتنفذ تهديدها ... هكذا أنت عندما تكون ممثلاً لجامعة عربية فاشلة وهيئة أمم متحدة ضد كل فضيلة متفرقة وفق مصالح الأقوياء الذين أنشئوها ليحكموا بها العالم لا ليخدموه كما يدعون ... بالاعتذار إذن ختم الإبراهيمي فشل المفاوضات على أمل جولة قادمة لم يستطع هذه المرة حتى أن يعد بقربها ... اعتذار بلون الدم لشعب ألف الدم لوناً ورائحة وبأشكال مختلفة لم تترك للموت لعبة لم يلعبها معه ... ولكن ورغم اعتذار الإبراهيمي وإقراره بالفشل وبالنتيجة الصفرية المطلقة للمفاوضات يبقى السؤال مطروحاً ... " هل حقاً كانت النتيجة صفراً " وهنا نحاول أن نناقش ذلك

يزاح إلا بالقوة ... وأن حتى احتمال إزاحته بالتهديد بالقوة والضغط عليه من دول العالم هو احتمال غير متوفر لعدم اكتراث تلك الدول إلا لمصالحها التي يبدو أنها تتقاطع مع استمرار الحرب الدائرة على الشعب أكثر من إيقافها بكثير... ورغم وضوح هذه الحقائق ظل هؤلاء البعض يحلمون كالإبراهيمي بالمعجزة فصدموا مثله ... ولعل هذه الخسارة تنقلب ربحاً ويستفيق هؤلاء من سباتهم ليساهموا معنا في إزاحة هذا النظام المجرم بالغة التي يفهمها وهي لغة القوة ... وليس إلا القوة ...

ثانياً : ماذا ربحنا ؟؟؟

ربحنا دليلاً جديداً أما هذا العالم على كذب هذا النظام وإجرامه ومماطلته وأحقية قضيتنا وصواب موقفنا ... وهذا ما صرح به الإبراهيمي لأول مرة بعد طول انتظار منا على أمل أن ينطق مرة واحدة بالحق ... أقر أخيراً الإبراهيمي بأن النظام هو من يعرقل التفاوض ... ليخرج علينا الجعفري أبا شهرزاد ليزيد فوق عهر ابنته عهراً وكذباً ويكذب العالم كله ويدعي أن الإبراهيمي لم يقل ما قال ... ولكن ... ورغم أن ما سقناه أنفاً يعتبر في نظر البعض ربحاً إلا أنه في الحقيقة ربح وهمي لا وزن له على أرض الواقع ... فما هو إلا دليل سبقه من الأدلة ما لو أراد العالم بضمير أن يركن إلى أصغرها لحرك جيوشه لجلب بشار قبيل صباح اليوم التالي إلى محكمة الجنايات الدولية ليحاكم هو وكل زبانيته كمجرمين بحق الإنسانية جمعاء ...

ربحنا ... وهذا أهم ما ربحنا ... عودة الثقة بوطنية الائتلاف وعدم تنازله عن أساسيات الثورة وأهدافها ولو بحدّها الأدنى حين يكون المأمول هو الوصول لانتصار الثورة بطريق يمكن أن يكون أقصر ويحقن ما يستطيع حقه من الدماء ... ونسف الكثير من الإشاعات المغرضة حول ذهاب الائتلاف إلى جنيف لخيانة الثورة وإنهائها وبيع دماء الشهداء مقابل منصب أو مال ... وقد كان جلياً ثبات موقف الائتلاف وقوة حججه وعدم قبوله بالتنازل عما أرادته الثوار ... وهذا المكسب هو ما يجب استثماره بقوة لإعادة التحام الائتلاف مع الثورة بكل مكوناتها مدنية وعسكرية وسياسية وأن يبادر الائتلاف وفوراً إلى اللقاء مع كل التشكيلات السياسية الوطنية للم شملها والتوجه نحو قوى الداخل الثورية والعسكرية لتشكيل جبهة قوية وموحدة في وجه النظام المجرم وكل من يقف معه ... ونبذ كل الخلافات والشقاق وسد كل الطرق أمام الإشاعات المغرضة الداعية للفرقة ... وعندها فقط وبعون الله وحده نستطيع أن نحقق على الأرض إنجازات توصلنا إلى النصر ... عسكرياً كان هذا النصر ... أو سياسياً عن طريق إرغام النظام على استجداء الحل السياسي والقبول بكل شروطنا ... فالنصر دائماً لمن كان الله معه ... والنصر دائماً للأقوى وهو وحده من يفرض شروط أي تفاوض ... ودون إيمان وقوة يملكهما المظلوم فلا شيء يردع الظالم عن ظلمه ولا شيء يوقف غيه .

بقلم : أبو شام

جنيف 2

خالد جلال



أمريكا والدب الروسي وجنيف... وماذا بعد؟؟؟



انفجارها موجة ضغط شديدة مترافقة بلهب وحرارة مرتفعة مع إطلاق كميات كبيرة من الشظايا القاتلة... وهي مناسبة لضرب التجمعات السكنية والأرتال العسكرية وغير مفيدة في استهداف أبنية صغيرة أو أهداف متحركة... ويرى الخبراء العسكريون الروس أن هذا السلاح يعوّض عن خسارة السلاح الكيماوي، وأن تأثيره المعنوي أبعد وقعاً... روسيا اليوم تبدو فوق المحاسبة تتباهى بانتصارها على أميركا «العجوز» في سورية والشرق الأوسط... لكن روسيا فلاديمير بوتين طوّقت نفسها في جبرتها وداخل البلاد... واقع الأمر أنها ليست محصنة من الاستحقاقات... والوقت مناسب لحديث جدي وحازم معها إذا شاء باراك أوباما حقاً إحداث تغيير في مسار المأساة السورية...

أما على الضفة الأخرى من العالم وتحديداً في جنيف وبعد ثلاثة أيام من اللقاءات المختلفة في آخر جولة تبين أن وفد العصاة الإرهابية ومعه حليفه الروسي مازالا يصران على إفشال الاجتماع بحصر قرار (جنيف ١) ذو البنود الست في بند واحد وهو "الإرهاب" تخميناً منهم بأن العالم يسيل لعابه حول الوقوف ضد الإرهاب وبالتالي لم يتم إحراز أي تقدم أو تفاهم على أسس الحوار والحل... هذه الحالة أدت إلى تفاقم الوضع المحيط بالجميع في جنيف وعكس حالة من الإحباط عند كل الأطراف لدرجة قد تدفع كل طرف إلى التوقف عن مواصلة الاجتماع وبهذا سيكون الأمر قد وصل إلى طريق مسدود... بينما استغل الفرصة الطرف الروسي وتحول من وسيط إلى محام وقح عن العصاة الإرهابية سواء في خريطة جدول الاجتماع أو في الأمم

تحسّر الرئيس أوباما على ما آلت إليه الأوضاع التي «تحرق القلب» في سورية لن يفيد ضحايا القتل بالبراميل المتفجرة والتجويع والحصار... لن ينفع ضحايا الإرهاب (وفق ما يفهم الأمريكيون الإرهاب ويصنفونه) والذي أتى نموّه في سورية نتيجة إطالة النزاع وإفرازه لمسخرة النأي بالنفس الأميركية وغطرسة القومية الروسية... فإذا كان باراك أوباما قد عقد العزم على إصلاح سياسات قديمة اعتمدها، عليه أن يتخذ أولاً قرار استعادة ثقة العالم به وبكلمته... عليه الانقلاب على سمعة اكتسبها بالذات نتيجة كيفية تعاطيه مع المسألة السورية... وإذا كان يؤمن حقاً بأن تدهور الوضع الإنساني ونمو التطرف الإسلامي واستمرار القتل والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب تجعل سورية تحتل «إحدى أعلى أولويات أمننا القومي»، على الرئيس الأميركي أن يتقدم بسياسة وليس أن يعبر عن حسرة... الإحباط ليس سياسة وإنما هو وسيلة للتملص من مواقف يعرف باراك أوباما معالمها تماماً... خريطة الطريق إلى مفترق جذري في المأساة السورية متوافرة لدى الرئيس الأميركي... ما يحتاجه هو أن يتخذ حقاً قرارات نوعية بدلاً من الاختباء وراء إصبعه... ترى الإدارة الأميركية، استناداً إلى مصادر تركية، أن «الجيش الحر» تراجع خلال الشهر الماضي عن تحقيق أي نصر يمكن المساومة عليه... وقد حلت في الصدارة القوى الإسلامية المتطرفة مثل «داعش» (الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام)... أو «الجماعة الإسلامية» التي تواصل تقدمها في حلب وحمص... والثابت عسكرياً أن البراميل المتفجرة كانت العامل المؤثر في سير المعارك، خصوصاً بعدما زودت روسيا النظام بكميات ضخمة تزيد عن حاجته... وجاء في تقرير أعدّه المكتب الإعلامي للثورة السورية أن هذه البراميل حصدت خلال سنوات الثورة الكثير من الشهداء، وخلصت دماراً هائلاً في أماكن استخدامها... وتعتبر هذه القنابل جزءاً من الترسانة الروسية التي ساهمت في ربح معركة الشيشان... وتضم كل قنبلة (برميل) كمية كبيرة من مادة (تي ان تي) بحيث تنفجر بمجرد اصطدامها بالأرض... والبراميل الأكثر استخداماً في سورية هي من نوع «فاب» ٢٥٠ كيلوغراماً و «فاب» ٥٠٠ كيلوغرام... وهي تسبب عند

كله يعرف هذه الحقيقة... بل عليه أن يثبت أن الثورة حريصة على الحل السياسي على أساس (جنيفاً) وأن تبدأ الجولة الجديدة ببيان تنفيذي مهوور بوقت محدد ينتقل بالتدريج إلى تحقيق أهداف الثورة....

يعرف العالم كله أن القرار في سورية هو من اختصاص الرئيس المطلق... وبالتالي لا تسقطوا أنفسكم في البساطة والتسطيح السياسي... وكائناً من كان وفد العصابة... يجب أن تأخذوا منه بضمانة الدول الراعية إقراراً بأنه مخول في القرار والتوقيع على أي نتائج يتم الاتفاق عليها... حتى لو استدعى الأمر طلب تعليق التفاوض حتى يتم التوقيع على ما ذكر، وتوضيح أن المفاوضات كلها سوف تعلق حتى يثبت النظام التزامه الكامل بالأسس المتفق عليها...

من أراد أن يسقط النظام المجرم القاتل لابد أن يدع كل الخلافات جانباً ويتحد مع من هم على الجبهات لأنه تبين أن الثورة السورية تفتقد لمن يقودها سياسياً بقوة مع احترامي لكل ومنهج الائتلاف كان لابد أن يتغير منذ مدة لأنه يعلم جيداً أن هذا النظام مراوغ وسيضيع كل المحاولات لإنهاء الأزمة والدليل نشأته يوماً... كان الله في عون من حمل الثورة على كتفيه وأزر هذا الشعب الأبوي ونصره.

بقلم : محمد سمير

المتحدة بمحاولته الوقوف ضد قرار إنساني يخص المدنيين المحاصرين الذين يموتون جوعاً في أكثر من مكان في سورية إلى أن اضطرت روسيا لتمرير القرار بعد مفاوضات قد تكون أفقدته سراً أو علناً الكثير من مضمونه وأعطت النظام مهلة جديدة في سلسلة من المهل لم يعد من المجدي عدها وختامها سيكون بعدم التنفيذ وإلقاء اللوم على طرفي النزاع ليتساوى مرة أخرى الجلاذ والضحية في تحمل المسؤولية ونعود إلى الصفر كالعادة... صفر في الإجراءات وعدد لا يحصى من الضحايا... وتظل روسيا محامي دفاع النظام ويظل أوباما يمتن على السوريين بتحسره وانعدام فعله... لا بل بفعله ولكن في اتجاه آخر مضاد للثورة يمارس فيه ضغطه على كل من يرغب في نصره الثورة بمنعه عن نصرتها...

بات في حكم الضرورة الملحة لوفد الائتلاف (إن كان هنالك من استمرار في التفاوض) أن يفاوض على أمور واضحة مكتوبة وأن لا يقع في السجال مع وفد العصابة المتمرس بالتلفيق وتضييع الوضع وخربطة الأولويات... وفي مقدمة تلك الأمور الواجب توضيحها أن الوفد ذاهب إلى (جنيفاً) لتنفيذ بنود (جنيفاً) التي أجمع عليها المجتمع الدولي... وأن لا يضيع الوقت في إثبات أن النظام كذاب ولا يلتزم بوعوده فالجميع في العالم





وقد اجتمع ليكسر شوكتهم ... نتواصل معهم من خنادقهم فيروون لنا قصصاً من الخيال... عن صمود رجال ليسوا كالرجال... عن معجزات تحدث في زمن ظننا أنه قد ودع المعجزات وودع البطولة والأبطال... معجزات عن عين الله ترعاهم وجنود من الله تقاتل معهم... معجزات عن عتاد جيش عرمرم يتساقط هو وحاملوه أمامهم كأنهم الذباب... معجزات عن قنابل وصواريخ وبراميل متفجرة لا تنفجر... نحدثهم هنا... في أكناف قطننا... في خان الشيخ في القنيطرة... في غوطتي دمشق وقلبها وكل حي من أحياءها... فنسمع منهم العجب العجاب... تجدهم على الجبهات كلهم مرابطون... ينامون على السلاح وعليه يستيقظون... ومن خلفهم أبطال آخرون... ليسوا بأقل شجاعة منهم رغم أنهم مجهولون... وحين تذكر البطولة قلما يذكرون... أبطال تجدهم في المشايخ الميدانية مرابطون... أطباء وممرضون وطواقم طبية لإنقاذ الأرواح بأرواحهم يضحون... حين لا تجد السلاح بأيديهم تستثنيهم من

((رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً))
... آية من الذكر الحكيم لا تقع في قلب قارئها إلا بقدر ما ينعم الله عليه بوقوع بصره على هؤلاء الرجال الذين نزلت بحقهم هذه الآية... ليحدها تصفهم بوصف لا قبله ولا بعده... تصورهم بطريقة بيان قرآني يعلو ولا يعلو عليه... تطلعك على حقيقة سرائرهم وعظم إخلاصهم وثباتهم وبطولتهم... نعم إنه الإخلاص والثبات... إنها الرجولة في أسمى معانيها تتجلى في رجال كأنهم الجبال... لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم... متوكلون على الملك قاهر الملوك والجبابرة في قهر طاغية وقف في صفه العالم كله... رجال إذا أمعنت البصر والبصيرة معاً في البحث عنهم ستجدهم... في الشام وأكنافها ستجدهم... في ريفها وغوطتها ستجدهم... في سفحها وجبلها... في كل زقاق من أزقتها... في سوريا كلها ستجدهم... من جنوبها لأقصى شمالها ومن غربها لأقصى شرقها ستجدهم...

على جبهات القتال مجاهدون وأحرار ستجدهم... يعلو صوت تكبيرهم على أزيز رصاصهم... وصوت إيمانهم على هدير مدافعهم... يرمون ويرمي الله معهم... وحدهم والعالم كله خالفهم وخذلهم... ورغم ذلك تجدهم موقنون بأن الله ناصرهم... أعدادهم قليلة وعتادهم أقل ورغم ذلك صامدون يقارعون الشر كله





في كل شريف في هذه الثورة ليداروا قلة شرفهم وعلى كل نائر يتفلسفون وبكلام فارغ ينظرون ...
 يعترض قلبك حزناً وألماً حين ترى آفاً من الشباب السوري في مخيمات اللجوء ودول الجوار واللاجوار مشردون ... يكابدون كل أنواع الذل وحتى للقيمات تسد جوعهم يستجدون ... وتركوا خلفهم وطناً يحتاج لسواعدهم و فيه وحده كرامتهم سيجدون ... وطن يحتاج كل أبناءه ليساهموا في تحريره من ظلم من يظلمون ... يحتاج الضابط المنشق ليقود معارك تحريره والطبيب ليداوي جراحه والمهندس ليعيد بناءه والمعلم ليدرس أبناءه والصحفي ليوجه ويدير إعلامه ... يحتاج كل يد وكل فكر ... يحتاجهم وهم أكثر منه له محتاجون ... أما إذا أثروا أن يتركوه فهناك من أبطاله من صدقوا وهم على العهد باقون ... أولئك هم أبناؤه بحق ... أولئك هم البررة المقربون ... أما الآخرون ... فهم أبناؤه أيضاً وسيسامحهم كام لا تستطيع إلا أن تسامح أولادها حتى لو عقوها وكانوا لحقها عليهم مضيعون نعم ... سيسامحكم الوطن ولكن يا ترى هل ستسامحون أنفسكم سلوا أنفسكم ... هل ستسامحون !!!؟؟

بقلم : محمد الرحبي

البطولة ناسياً أن سلاحهم مبضع جراح وشاش وقطن وأدوية بها يجاهدون ... وأبطال آخرون تجدهم في كل مكان حيث يتواجد المحتاجون هم يتواجدون ... إنهم أبطال الإغاثة الثورية ... إنهم من على دماءهم يحملون لقمة المضطر وللهفته يغيثون ... ينشطون في كل مكان حتى في مناطق يحاصرها جنود الطاغية وبها يتحكمون ... بطولتهم تكاد توازي بطولة من يحملون السلاح وبه يقاتلون ... ومثلهم أبطال تجدهم على جبهات القتال ... في ساحات المعارك ... في مظاهرات الأحرار ... في كل شبر من مساحة هذا الوطن وامتداد هذه الثورة هم دائماً قبل الجميع متواجدون ... سلاحهم كميرا تصوير وقلماً بهما يجاهدون ... رصاصهم صور وكلمات بها يفضحون القاتل وعن الأحرار في كل موقع يذودون ... إنهم إعلاميو الثورة والمطلوب الأول على قائمة النظام وكل من دخلوا المعتقلات بهذه الحقيقة يشهدون ... تنسيقياتهم ... فيديوهاتهم ... صورهم وكلماتهم ... منذ انطلقت هذه الثورة كانت وما تزال أشد على النظام من رمي كل من يرمون ...
 إنهم أبطال الثورة بحق ... مقاتلون ومسعفون ونشطاء إغاثة وإعلاميون ... بثبات وعزم وإخلاص وإيمان وبطولة لا مثيل لها صامدون ... ((وما بدلوا تبديلاً)) ... في زمن كثر فيه من بدلوا ومن تراجعوا ومن يأسوا ومن فروا ومن نكصوا على أعقابهم وتخلوا عن الثورة وهم من كانوا يدعون أنهم أهل هذه الثورة وصانعوها وأبطالها الأوائل والآخرون ... كثرهم وأينما يمت وجهك ستجدهم ... البعض منهم يعترفون بذنبهم وبجبنهم هم يقرون ... وآخرون يدارون خبيثتهم بالكذب والحجج الواهية وأسباب قد توضع في خانة الأسباب ولكنها لا تبرر أبداً ما فعلوا وما يفعلون ... وأما الأخطر والأندل فهم أولئك الذين باتوا يطعنون

نزف لكم شهدائنا الإعلاميين
 استشهدوا فجر الأحد الموافق
 24/11/2013



محمد شاهر الخمار عمارة طباجو محمد هارون ياسين هارون أكرم السليك
 محمد شاهر الخمار محمد هارون ياسين هارون أكرم السليك
 محمد شاهر الخمار عمارة طباجو ياسين هارون محمد هارون أكرم السليك

وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا فَيُرْكُمُ

الموت ليس توقّف للقلب في غمرة السكرات التي تترى على الإنسان حين يقترب الأجل، في ظلّ انعدام للحركة والشعور، وانسلاخ للروح عن الجسد، بل الموت في التصور الإسلامي: توقّف نبضات قلب المؤمن عن الشعور بإخوة العقيدة والإيمان، وتجاهل لسفك دماء المسلمين، وانتهاك أعراضهم، ونهب أموالهم... فالمت من عاش ليكون أقصى سعيه في الدنيا؛ بطن متخم، وشهوة متبعة، وعقل يجول في الخلاص الفردي، بعيداً عن واقع الأمة، وكما قال سبحانه وتعالى: (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون) الحديد (١٦)

إن الإنسان المسلم لا يمكن أن يكون بحال من الأحوال بمنأى عما يدور في فلك مجتمعه، فلا بد أن يكون عنصر بناء في الأمة يشغل فكره وقلبه وروحه وجسده بحثاً عن الحلول للأزمات التي تصيبها، أما من يقف خلف قضبان النأي معتزلاً بنفسه عن هموم أمته، ومتجاهلاً دماء المسلمين التي تهرق، ودموعهم التي تسكب، وآلامهم التي تصرخ، ليعيش في كنف الخنوع والذل، ويبيع أمته بثمن بخس: « ليس لي من الأمر شيء، فكانه حجرٌ عثرة في الطريق، رمى بها الزمان على حين غرة.

وفي ذلك يقول سيدنا علي رضي الله عنه (لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً)، فكيف بمن يرضى بحياة تملؤها العبودية بكل صورها وحركاتها وسكناتها ...

إننا نقف اليوم على حافة أيام مفصلية في حياة عالمنا الإسلامي، ومفترق طرق لا يسمح لأحد منا بالوقوف مختبئ خلف هناء حياته المادية وبعيداً عن آلام وآمال ملايين المسلمين، فالرسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(من لم يهتم لأمر المسلمين فليس منهم). وهؤلاء من وصفهم القرآن بقوله:

(مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا) (١٤٣) النساء وهنا لا بد لنا أن نسأل عن حقيقة انتمائنا لهذا الدين؟ ... هل هو انتماء مجرد عن العمل، أم أنه يكتفي بإنسان يعتكف في صومعته، مستعينا بفتاوى ليس لها من

الحق أصل؟؟ وهل أراد النبي صلى الله عليه والسلام أن يكون أحد من أصحابه بعيداً عن مراحل البناء للمجتمع الإسلامي؟؟...

إننا نلاحظ ذلك في موضوع الهجرة من مكة إلى المدينة، الذي نزل فيه قوله تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) (٩٧).

فهي كما يقول سيد قطب: (إن موضوعها الأساسي هو الهجرة إلى دار الإسلام والحث على انضمام المسلمين المتخلفين في دار الكفر والحرب إلى الصف المسلم المجاهد في سبيل الله بالنفس والمال، وإطراح الراحة النسبية والمصلحة كذلك في البقاء بمكة، إلى جوار الأهل والمال وفيها تحذير وتهديد لمن يظنون قاعدين هنالك في دار الكفر- وهم قادرون على الهجرة منها بدينهم وعقيدتهم- حتى تتوفاهم الملائكة «ظالمي أنفسهم» .. «فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً». ثم تلا ذلك ضمان الله سبحانه لمن يهاجر في سبيله، منذ اللحظة التي يخرج فيها من بيته، قاصداً الهجرة إلى الله خالصة... عالج فيها كل المخاوف التي تهجس في النفس البشرية وهي تقدم على هذه المخاطرة المحفوفة بالخطر، الكثيرة التكاليف في الوقت ذاته..).

إن هذه الآيات بكل وضوح تبين معالم طريق الهجرة إلى الله ورسوله، وما في هذا الطريق من مشاق تتخطف المسلم من كل مكان، من الناحية المادية بتركه لمعاشه ورزقه، والنفسية بتركه لأهله والمكان الذي فطر على حبه.

وفي هذا لا بد لنا أن نميز بين صنفين اثنين من الناس، ذكرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه).

١. صنف: يكون مقصده وجه الله عز وجل وابتغاء مرضاته، وهذا يستعذب آهات الطريق النفسية والبدنية والمادية مهما كانت موجعة، لأنه يعلم أن العاقبة للمتقين



الدنيا من الآخرة؟ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل. إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً، ويستبدل قوماً غيركم، ولا تضره شيئاً) النساء: ٩٧.

إنها سنة قرآنية خالدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ سنة الاستبدال عندما لا ينهض من الأمة من يتحمل تكاليف نصره الحق

بقلم : مصطفى الشامي

وأن ما عند الله خير وأبقى.

٢. و صنف: لم يتمكن الإيمان من قلبه كما يجب، فيسعى وراء لعاعة من الدنيا أو وراء شهواته، فهو ليس مستعداً للتخلي عن أي مظهر من مظاهر ترفه من أجل إيمانه، فالإسلام ليس رائداً له في حياته، وإنما هو تابع يكون وجوده بعد تحقيق متطلباته المتنوعة.

وفي نهاية المطاف فإن قول الله عز وجل هو الفاصل فيما نقول:

(يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم: انفروا في سبيل الله أثاقلتم إلى الأرض؟ أرضيتكم بالحياة

الرميل إلى المنفى موتاً

حمص !

مدينة من حجارة سوداء / تفتت لونها من أثر العراق .

تلك المدينة التي علقت كل أحلامي على أشلاء شوارعها ، على ساحاتها المكتنزة بالألم ، في فتونها الممدد من شارع الأمسيات الساحرة إلى تشعب الدروب من أبوابها السبعة .

حمص !

تعبق بذكرياتي التي تصارع النزيف بها .

نويت خوض أول معركة من معارك الأمل - دون خوف من شهب التجرد من اسمها المحفور في كل وريقة ربيع تنبت في صيف خوفنا المعتق .

مدينة يشهد لها الحنين بالحنين ، وتشهد كل صرخات الشهداء - الصامته الصاخبة - بارتكاب الجمال على أبهى حلة من الدمار / أقصد / دمار قلوب سَمحت لنبضها بالعبث في ما ادخره التاريخ من رقي ، وعراقه جدرانها ، وبراءة نسيمها الذي يلجم ضمائرنا المهترئة بخيبات الصمت .



مدينة تشهق أنفاس عروبتنا الزائفة ، وتحضر آخر صفات الإنسانية فينا .

حمص !

كيف للعابرين منك تجاهل الحكاية ، وكل الحروف تخجل من جدرانك الممزقة / المرصوفة كزمردٍ أو ياقوتٍ في قاع بحر

الحياة الزائلة ؟

كيف وأي لوحة تُرسمُ لك ستشبهُ نرفك حين يحتضرُ فيك الياسمين على لحد وطنيتنا المختبئة خلف مسميات - كلها - تدعي عدمية القدرة على خوض معركة واحدة في سبيل بسمتك .

منذ ثلاث سنوات والمدينة تعبقُ برائحة الموت المُسجى بين أشلاء ذكرياتها / كنا نحن نعلقُ الأمل في رياض شوارعها المهشمة ، ونحتسبُ الله في حالنا .

حفيدتي " سعاد "

لم تبلغ من الشوق للمدينة إلا - ثلاثاً من النضال -

كانت بخطواتها المتعثرة بحطام أعمارنا تزجُ في القلوب حكاياتٍ مغبرةً بالحروب .

كانت أكثر أسئلتها صعوبةً حين تسألني : " أين أمي ؟ "

هي لم تراها إلا بضعة أشهر / قبل أن يختنق صوتها تحت ركام بيتها .

لا أعلم إن كانت " سعاد " تتذكرُ وجه أمها أصلاً أو لا

فأهربُ من ألم براءتها بدعوات الرحمة لها .

زاوية البيت - الذي كنتُ أخبئُ به كل عمري - كانت نافذة تطلُ على أيام باردة / تحطمت من وقع الدمار ، فبقي لي شيءٌ من البيت أحاولُ ترميم أحلامي به .

كنت أجلس أمام ركام البيت وأنا متكئٌ على عصا ورثتها من والدي .

" سعاد " !

تلملمُ حطام الحجارة ، تنقبُ عن الفرح بين كومات الألم ، تارة تنظرُ إلي / كأنها تطمئنُ بأني لا زلتُ حياً / وتارة تعودُ للعبث بالحجارة - آخر ما تبقى من طفولتها للعب بحجارة كهولتنا -

تفيضُ دمعاً من قلبي لحال الطفلة اليتيمة / من الوطن !

كانت هنا - أمها - تعدُ حقائب الحياة ، وترتبُ في هذه الزاوية شتلات الزهر ، تبتسمُ وتساألني : لو أعدُ لك شيئاً من الطعام !

فأعد لها الموتُ وجبة دسمةً من الحنين لها ، والحسرة في عيون طفلتها / " سعاد " !

لم يمهلنا الألم بضعة أيام لنودع آخر خيبتنا في هذه المدينة ، كنتُ أحزمُ ذكرياتي في حقيبة الرحيل ، وأعدُ لحفيدتي حكاية جديدةً عن رحلة فريدة ، شقية ، عن المدينة الغربية .

كان اسمي وحفيدتي ضمن قائمة المدعوين للغربة عن أعمارهم ، فُرض علينا التجهز للرحيل ، محملين بثقل الألم .

أن تخرج من مدينتك / تاركاً وراءك كل العمر الهرم بذكرياته ، وحنينه / كأن تمشي بين الناس عارياً لا تستر شوقك للحياة أي دمة .

مشينا وقافلة الغربة !

كانت "سعاد" هي كل ما ادخرته من عمري الراحل .

أمسكت يدها الطرية ، ورحت أبطئ من خطواتي لتتوافق مع مداعبتها لتراب الشوارع الممزقة .

كأني كنت أنتظرها أن تسألني مرة أخرى " أين أمي ؟ " لعلني أبقى هنا بحجة الحنين .

لا يمكن لأي وطن أن يزيل من قلبي حينها صوت الرحيل .

كيف نرضى / مرغمين / بالتخلي عن كل أيامنا في مدينة كانت شاهدة على وقائع أحداثها ؟

أين سأزج بأحلامي دون صدى الحياة بين زقاقات العمر فيها ؟

كيف يكون موتي بمدينة أخرى وأنا الذي سبحت بكل تراتيل الكبير في زاوية محراب عمر كان مُعداً للحياة .

كم كان موحشاً - الطريق إلى المنفى - كان هزياً لا يحوي في جوف الحضر أي معالم للحياة . كلها / تمكرك بالموت !

أنت تهرب من الموت إلى احتمال الموت ، ولكنك أبداً لا تعلم ما هو مصيرك ..

البيوت على جوانب الطريق كلها أصبحت ذكري بيوت ، كفتات حجارة هرمت من الخذلان . كل الأشجار التي زرعتها

في شبابي أحرقها كيد الطغاة ، فصارت رماداً يدخل في عيني ، ويدمي القلب .

عانيت الوطن في احتضار روعي التي بقيت هناك في بيتي ، وكأن الوطن يفتني عني حين تورطت في قافلة تسير إلى

أجل غير معلوم !

" سعاد "

تشعر بالعطش ، كانت تريد قليلاً من الماء .

جلست على ناصية الطريق المحطمة ، وصرت أروي الزهر الهارب من الدمار .

عيونها وهي تذبل من فرط النعاس أشبه بشمس تغرب بكل أناقة إلى جوف الليل .

حملتها بين ذراعي ، وتابعت المسير معهم ، كنت أراقب صمت الناس الهارب بهم إلى أمل النجاة ، وأراقب هدوء " سعاد "

في نومها وهي تلتحف صدري المرتجف ، وكلما أوعز قلبي إلي بالحنين ، كنت أتشبث بأطرافها الطرية وألملمها خشية

البرد .

وصلت للحافلة التي ستقلنا إلى الغربة .

كانوا رجالاً من منظمات دولية ، يدعوننا للعودة إلى المركبة ، وكأنهم يستعجلون الموت بالموت ..

بقيت - متعمداً - أراقب الناس وهم يهيمون بالصعود / بثقل خيبات تراكمت في صدورهم / فكل يبكي مُصابه ، وأنا لا

أحمل إلا " سعاد " - آخر ما تبقى لي من عائلة أمضيت عمري في تكوينها ، فرحلوا كلهم تاركين لي قطعة صغيرة من

لحم حبهام بين ذراعي -

لم يبق غيري في شارع المدينة ، كلهم ينتظرون صعودي للحافلة ، كي يبدأ موكب الغربة بالتحرك .

أنظر حولي ، أتأمل السماء ، أعد غيماتها ، وكأنني ذاهب إلى مدينة سمائها ستكون غير هذه التي أوتني طوال هذا

العمر .

أعلق في الأبنية المتكسرة ، قصاصات الحياة ، أسترق النظر لكل من بقي في المدينة ، أعاتبهم ، أو ربما أتمنهم على

ذكرياتي المزروعة في حنايا الطرقات .

أنفقت كل الدمع في وداع المدينة ، وأخذت من حطام ذكرياتي حفنة تراب من شوارعها / سأورثها لسعاد / وأوصيها

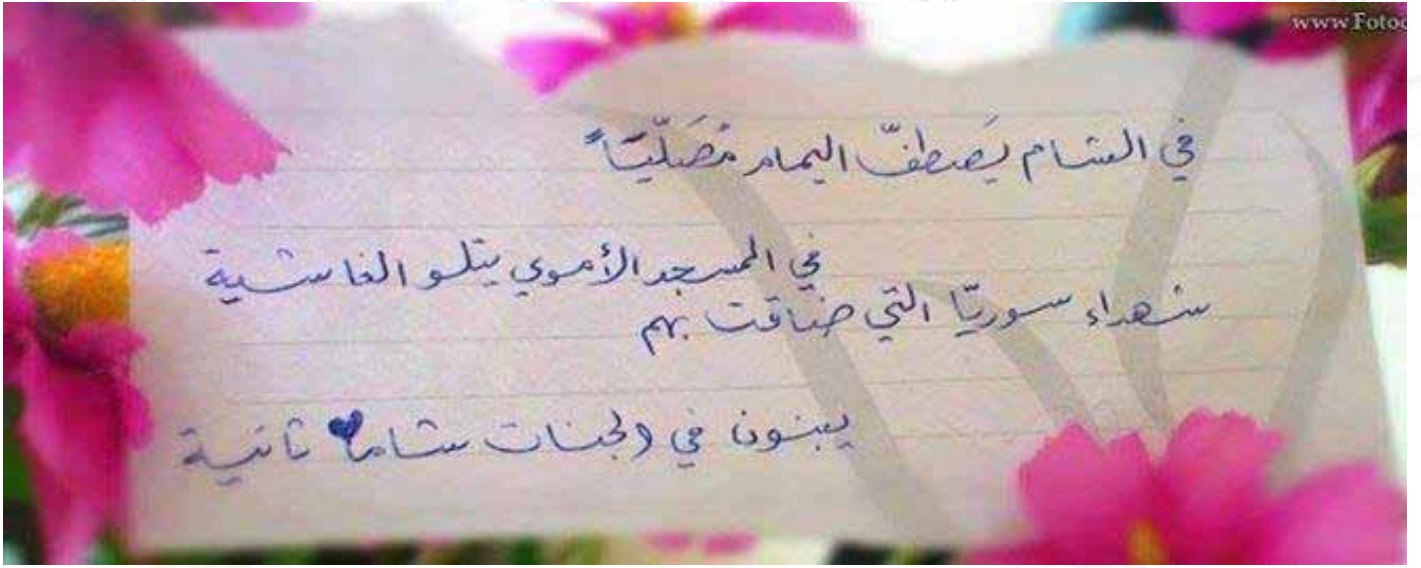
بالعودة لمدينة رحلت عنها نائمة ...

خبئت في جيبِي بعضُ الحصى / لتكمل سعادُ لعبتها في المنفى ...
سرنا في موكب الرحيل ، وأنا أحملُ كل نبض الشوق إلى العمر الغارب عني .
إشتعلتُ كل كومات الذكريات في روح أضناها كبر المصاب .
أوقدتُ - في الطريق إلى المنفى المتواطئ مع دمعي الصامت - كل حكايات الطفولة والشباب ، فصارت كرفاتٍ أنثر بقاياها
على أطراف الغياب .
ألقيتُ نظرةً على آخرِ بسماتي / سعاد / النائمة بين دفء قلبي - بحبها - ويرده لشعور العجز عن الحياة . فكلها
احتمالاتُ نجاة ليس إلا !
وربما لكان أفضلُ لي أن أبقى بين حطام عمري ومدينتي على الموت حياً في اغترابي ..

صوتُ الرصاص كان يئنُّ في أذنيّ يقطعُ طريقَ الرحيل بمباغته خبيثة من جنود النظام .
علت أصواتُ التكبيرات من الراحلين معي ..
خبئتُ "سعاد" بين ضلوعي بقوة أكثر ، وشوشتها بقبلة ربما خشيتُ من شوق لها أكثر .
إستعجلتُ تركَ الحافلة التي وقعتُ في شراك القناصين على مشارف الغياب ..
كنتُ أتعثرُ بأصواتهم - أبنائِي الذين سرقهم الغياب - كنتُ أرى ابتساماتهم مرسومةً على الحجارة تحت عجلات
الحافلة .
كل الراحلين يتهافتون إلى زوايا الحيِّ لمواراة أعمارهم عن الموت ..
قلت لسعاد : " رح تضلي عايشه لا تخاي في جدو " .



دوتُ في المكان صدى رصاصه كانت أشدها وقعاً على مسمعي ، وكأني سمعتها تفتتُ أعضائي الداخلية ، سمعتُ صوتَ
انفجار القلب ، وصوتَ نزيفِ الدماء في شرايينه / لأهتدي لمكان الألم من صدى الموت .
كانت رصاصه أصابتنِي ، إختزلتُ عمرَ الغربة - لتومئ لي بغياب دائم .
وأنا أغلقُ عيني عن الوطن بغياب أبدي ، كنتُ أوصي الترابَ بسعاد .
وأنا أرافقُ ظلامَ الموت كنتُ أحاولُ رؤية "سعاد" لأخر مرةً قبل أن أفقدَ كل حواسي ...
فشاء لي الوطنُ الموتَ في آخر احتمال للنجاة ..
بدأ صوتُ "سعاد" يبتعدُ عني ، صرَّتُ أسمعُه بعيداً بخطواتٍ من الحياة ، فرحْتُ في موتي متمنياً لها وطناً آمناً .
ربما ستكبرُ "سعاد" ويكبرُ الوطنُ - حراً - من أثرِ يتمها الشارد ..



و أطفال المعضمية و غوطتي دمشق ... وأناس لهم
أجسام البشر لكنهم وحوش قلوبهم سوداء قاسية لم
تعرف يوماً من الأيام شيئاً يقال له إنسان ... أغلبهم
هاجر جبال أجداده وأتى إلينا حاملاً بين كتفيه شيئاً
يشبه الرأس ولكنه على شكل بسطار ... يفكرون به ...
ينامون به ... يأكلون به ... يعيشون به وبه يحاربون ...
ودمشقُ يا أحبتي محتلةٌ من كل نواحيها تحوي أكثر
من ٤٠٠ حاجز يقطع أوصالها ويعتقل شبابها وينكل
بهم عدا عن الحواجز الطيارة ... وهي أشبه بمستوطنة
يهودية ولكن محتليها ليسوا بيهود بل أشرس كذئاب
غابةٍ ... ترى بين شبيحها والآخر عشرة لهم ذيول
لكن من أمام ... رأيتُ دمشق وبكيت عليها بكاء المقهور
فهي محتلة بكل زقاق من أزقتها بسرطان لا دواء له إلا
البتير وأناس قدموا ليحموا زينب والحسين رضي الله
عنهم ... جاؤوا ليحموا مراقدهم وهم أجدادنا نحن
وأحبابنا نحن ... هم أحبب " جُلِق " أحبب الشام ...
هو العشقُ : باطلٌ يلعبُ بالحق ، ليُبين ضُعب البشر
وتلوح قدرة مصرفِ القدر ، والذي أشكو : لمن أغرب
الفرائب ، وأعجب العجائب : بثُ شاغل ، وبُرح قاتل
، وصبرٌ بغيض ، ودمعٌ يفيض ، لعجوز سهكة درداء ،
تُدعى دمشق المحتلة ... اليوم محتلةٌ من كل مرتزقة
الأرض ... من كل شيعة العالم ... من أحقر المخلوقات

دخلتُ أقدمَ عاصمةٍ مأهولةٍ في التاريخ خلسةً لأيام
معدودة ؛ مشيتُ بها على الدَّم المُرّاق في كل مكان من
سوريا الثائرة ... دخلتُ بعد أن كنتُ بلا أمل من دخولها
وأنا حي رغم أن أنفاسي تحب ريحها ؛ شكلها ؛ تألقها ؛
تضردها ... اشتقتُ للجوامع لا للأئمة ؛ وللمنابر لا
للخطباء ؛ لحديقة السبكي وأشجارها الطويلة التي
تعانق أطراف السماء ؛ للأُموي المسكُون بالشياطين ؛
للقلعة الحزينة ... اشتقتُ لأحجارها السوداء التي رأتُ
بعيون سحر كيف مات على أسوارها كل مغتصب وكل
خائن وكل ظالم؟ ... واشتاق ناظري لقاسيون الذي
أُتعب الشام من هول ما يُلقى من عليه من بارود ...
اشتقتُ لبردى الذي جف من كثرة ما تعاقب على دمشق
من لعنات البعث والعلويين ... رأيتُ دمشق مسكونة بكل
أنواع البشر وما سواهم ... فأما البشر فمغلوبون ضعفاء
فقراء بسطاء توزع أبناءهم بين المعتقلات والجبهات
والمقابر ؛ وهم من تبقى منهم لقمة العيش ودرء المصيبة
عن صغارهم ونساءهم وأنفسهم ... وأما من هم دون
البشر فأشكالهم تشبهنا جداً ولكن قلوبهم وعقولهم
وصنيعهم مختلفٌ تماماً ... مختلف حتى الجنون ... وهم
على أقسام مختلفة متفرقة ... أناسٌ كلُّ جمعةٍ في نزهة
إما بربوة دمشق يلودون بالشواء على أنغام القصف
والبراميل المتفجرة وعلى قرقررة بطون أهل اليرموك



... ومما نراه بازدياد أن كل رجال الطائفة ينتشرون
إما على جبهات "الأسد أو نحرق البلد" أو في الأفرع
الأمنية أو في شوارع دمشق من عمر السبعين إلى
الأربع عشرة كلهم مسلحون لهم أحذية بيضاء ولباس
عسكري كامل ... وأما النساء فالكثيرات بسلاحهن في
طرقات دمشق وعلى الحواجز ينتشرن بالزني العسكري
والسلاح حتى فقدن كل أنواع الأنوثة التي تغنى نزار
قباني بوجودها ولو بأبشع أنثى بين الكائنات ...
وقد همست دمشق بأسماعي قبل أن أودعها حزيناً
ثكلى ... اغتالوا إسلامي و ثقافتي ... اغتالوا عروبيتي
وأبنائي ... اغتالوا أشيائي الجميلة وحببياتي ...
اغتالوني وأنا ما زلت جريحة لم أمت فحرروا قيدي
يا أبنائي من هؤلاء الملاحين

حُرر في ريف دمشق المنصورة بإذن الله ...

١٨/شباط/٢٠١٤ م - ١٧ ربيع الثاني ١٤٣٥ هـ

بقلم : أبو خالد

AboKhaled (taxifreedom)

وأسفها ... يقتلوننا في أريافها ليعودوا إلى مدينتنا
ينامون بالليل ويسكرون على أشلائنا ويتكاثرون
لينجبوا لنا نطافاً ستكون أقدر لولا الثورة التي نهشت
قلوب أفئدتهم خوفاً وهزت جيروت عُروشهم المبنية
على جماجم المُستضعفين من السوريين المسلمين
وما سواهم ... فيها من المُستوطنين أكثر من مليون
ارتحلوا من جبالهم إلى جبال دمشق وأحاطوا بها وإلى
فروع الأمن وثكنات الجيش ودوائر الدولة ومدارسها
وحداتها وجوامعها وكنائسها وشوارعها ومصانعها
وأزقتها القديمة ... كانت جميلة بدونهم بلا كراجاتهم
وقدموسهم وفنهم الفجري؛ وأصبحت متسخة حتى
العضن؛ متسخة حتى أنها تشكو في كل ليلة ... أعيديوا لي
ثوبي أعيديوا لي شريفة فأننا فتاة بكر فُقع دمي وفجعتُ
بأبنائي بجراحهم وأنينهم؛ أسمع صراخهم في المعتقلات
وهم يلوذون بربي وربهم ؛ وكم بكت أحشائي بمن اغتيل
من أبنائي ودُفن في الثرى الطيب ... ثرى بني أمية
... ثرى الحضارة ... في دمشق إرهاب دولة يعشعش في
كل ثناياها وإرهاب طائفة يطير مع الهواء ... إرهاب
لا مثيل له في كل الروايات والقصص والأفلام المرعبة



المطار شرقاً وطريق درعا الأردن غرباً ... وباقتطاعه منهما تقطع الصلة بين الشرق والغرب فلا مؤن تصل ولا سلاح ولا ينصر المجاهدون بعضهم بعضاً... فلا يسيطرون على المطار ولا يقطعون أستراد درعا ... لذا جهد النظام على ضرب الجنوب بقبضة من نار وحديد أفنى بها الزرع والضرع والولد، وأذهل أهلها عن أنفسهم وأشغلهم بقتالهم وجرحاهم وجوعهم وحصارهم ونزوحهم ومعتقليهم عما يجري حولهم وما يحاك لهم بليل ٩٩٩...

أم لأن قاطني الجنوب هم من فسيفساء الأرض السورية بكل مدنها وبمختلف أطرافها وألوانها، وإن مزقتها فسيبلغ القاضي الداني ماذا يفعل الأسد بمن يخرج من تحت عباءته " وكأنه يقول لهم بلغوا عني ولو قطرة دم " وسينشر أهلها ذعر المجزرة الأسدية في المدن النائرة من دير الزور إلى درعا ٩٩٩...

أم لأنهم حين انتفضوا خشي النظام على نفسه ٩٩٩... فهؤلاء هم عصب الدولة وهم نواة جيشها على مدى سنوات إذعانه الطويلة لذا فهم أهل الحرب والسيف وكما حملوا راية الأسود أربعين عاماً فسيدمونها ألقاً من الأعوام، لكنهم لن يحتملوا النزوح والتشرد وفقد المال والولد إن تركوا لمقصلة الجوع والعوز وسيستكون ويدعنون ولن يكسروا عصي الطاعة بعد يومهم هذا ٩٩٩...

أم لأن النظام المجرم يعلم أن الجنوب هو بوابة الجحيم إن فتحت أبوابه عليه... فالجنوب لا يبعد عن مركز العاصمة أكثر من ثلاثة كيلو مترات... وفيما لو

لماذا يقتل الحصار منهم مئة شهيد أو أكثر جوعاً... لماذا كل هذا الدمار وهذا الحصار ... في حي التضامن عشرة آلاف مسكن أو أكثر سويت بالأرض ، وفي مخيم اليرموك مثلها، وزيادة عليهما في الحجر الأسود وأكثر بكثير أو أقل بقليل في مدن الجنوب الأخرى ، دمار ل (٤٠٪) من البنى التحتية فلا كهرباء ولا ماء ولا ولا !!! لماذا كل هذا القنص والترقب لكل روح عابرة عبر بساتين يلدا وببيلا والبويضة تبحث عن حشائش تقيت بها أطفالها ساعة قبل الرحيل إلى الجنة ... لماذا كل هذه المجازر... بيت سحم (٥٠) شهيداً... الذيابية (١٣٠) شهيداً ... حجية (٢٥٠) شهيداً ... لماذا تحرق الجثث وتغتصب النساء ويقتل الأطفال... لماذا كل تلك الآلاف من القذائف والبراميل المتفجرة ... لماذا لم يبق في حي القدم والعسالي إلا من يبكون الجوع والحصار ... أين سكان الحجيرة والسيدة زينب والحسينية والسبينة... أين رحلوا وشردوا ... أين ولماذا ٩٩٩!!!!!! ...

آلاف من الشهداء والمعتقلين... أحياء مدمرة وأخرى معطلة... ملايين شردوا بين البلدان وكرثة إنسانية لم تروى كل فصولها ولم تكتب لحكاياتها نهايات بعد... مات البطل، اغتصبت الأميرة ولا يزال الإمبراطور كروس حياً، رحل داي الشجاع حتى أن عدنان لم يأتي لينقذ لنا !!! ...

يحكى أن جنوب دمشق ... دهمته العصب الشيعية ... تتبعها أخرى علوية ...

فعلى تربته يا ولدي ... جسد ومقابر قدسية... تحميه الجرذ الأسدية ...

يتساءل كثر لماذا أصيب الجنوب بكل هذا ... لأن ترابه يضم رفات السيدة زينب فضاق به فجأة ذرعاً وأراد أن يلفظه من أحشائه ٩٩٩!!!!... فأبى حماة العتبات المقدسة إلا أن يعملوا السيف في الأطفال والنساء والشيوخ ليريقوا قربان دم الحسين عند قبر زينب !!!!!!... ألم تجاور رضي الله عنها هذه الأرواح التي زهقت على مدى مئات السنين!!!!... فكانوا خير مؤنس لها في غربتها عن كربلاء!!!!...

وقد يكون السبب... لا أعلم... لأن الجنوب مثلاً يقع بين ضفتي الغوطة الشرقية والغربية ... بين طريق



تمكن مجاهدو الجنوب والغولتين مجتمعين من رص الصفوف والزحف نحو معاقل المجرمين فسيصدحون في قلب العاصمة بندااء التحرير " هنا العاصمة " ...؟؟؟ ... أم لأن مخيم اليرموك حين انتفض خشي هذا الأفاق على نفسه ... فيمن سيمنع اليوم ... كيف سيواجه المشروع الصهيوني وكيف سيتبجح بعد اليوم بالقدس وبفلسطين وقد خرج عليه الفلسطينيون بعد أن أمطر مخيمهم بألاف من القذائف، وبعد أن أسقط على أعتابه مئات من الشهداء الفلسطينيين فقط لأنهم آووا إخوتهم في المناطق الأخرى التي دمرت وشرد أهلها ... وكأن لسان حالهم يقول " من هو عدونا الأكبر إسرائيل أم هذا السفاح " ...؟؟؟

الحر...؟؟؟!!!...

حقيقة أنا لا ألوم مجاهدي الجنوب حتى لو أنهم أخطأوا في كثير من الأحيان، فماذا بوسع من حوصر وقطعت عنه المؤونة والسلاح ...؟؟؟ ما عساه أن يفعل إلا الرباط على الجبهات خشية الغيلة ...؟؟؟ لكن أليس حرياً بأصحاب القرار أن يقرؤوا ساحة المعركة ليضعوا الأولويات ويعلموا ما هو المهم وما هو الأهم وما هو الأكثر أهمية وما هي الساحات التي يمكن أن تغير أوراق المعركة ... الخ...؟؟؟!!!...

لله در عمر وابن الوليد خالد...عجزت النساء أن تلد مثلهم .

بقلم : معن العلي

قد تكون هذه الأسباب ومثلها معها دافعاً لهذا السفاح ليجعل من الجنوب أثراً بعد عين، فلماذا يجب على أنصاره أن يبقوا مهمشين في أحياء مثل عش الورور وحي تشرين والمزة ٨٦ وو ... لماذا لا يكون الجنوب مستوطنة الأشكيناز الجديدة، كما أصبحت السيدة زينب مستوطنة ليهود أصفهان ...؟؟؟!!!...

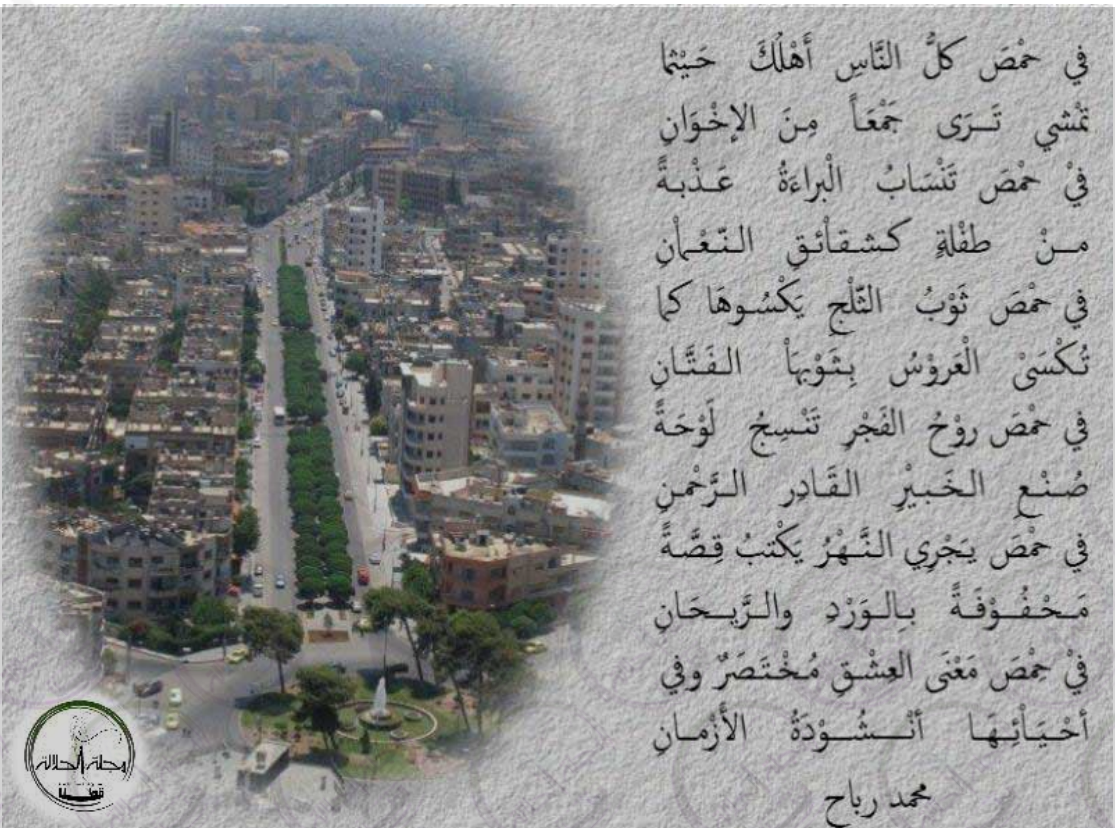
ترى هل أدرك هذا المجرم ومن خلفه قيمة الجنوب وأثره البالغ في مسار المعركة وفي نفوس الثوار وفي تغيير الطبيعة الديمغرافية للمنطقة وفي كونها إحدى بواباته التي يسوق بها كثيراً من أكنذوباته التاريخية، ولم يدرك قيمتها أهل الحل والعقد في الائتلاف وفي قيادات الجيش

في حمص عنوان القصيدة

يا قارئاً شعري المعتق بالأسى شعراً غريباً يدوب في الأحزان
أنصت لأبياتي وقد فاضت بما في القلب من تعب ومن أشجان
أشواق قلب مزقته يد النوى يجري بها دمعي كما الطوفان
في حمص عنوان القصيدة فارتقب دقات قلب عاشق ولهان
في حمص كل الناس أهلك حيثما تمشي ترى جمعاً من الإخوان
في حمص تنساب البراءة عذبة من طفلة كشقائق النعمان
في حمص أنغام الشتاء ترنمت بالعزف رغم مواجع البستان
في حمص ثوب الثلج يكسوها كما تكسى العروس بثوبها الفتان

فِي حِمَصَ رُوحِ الْفَجْرِ تَسْجُ لَوْحَةً صُنْعَ الْخَبِيرِ الْقَادِرِ الرَّحْمَنِ
 فِي حِمَصَ يَجْرِي النَّهْرُ يَكْتُبُ قِصَّةً مَحْفُوفَةً بِالْوَرْدِ وَالرِّيْحَانِ
 فِي حِمَصَ مَعْنَى الْعِشْقِ مُخْتَصِرٌ وَيُفِي ... أَحْيَائِهَا أَنْشُودَةُ الْأَزْمَانِ
 فِي حِمَصَ يَغْفُو الْبَدْرُ عِنْدَ تَمَامِهِ فِي وَجْهِ حَسَنَاءِ كَغُصْنِ الْبَانِ
 فِي حِمَصَ سِحْرٌ لِلْعُيُونِ وَرَقَّةٌ مِنْ ذَا الَّذِي بِسَهَامِهَا أَرْدَانِي
 فِي حِمَصَ أَصْوَاتُ الْبَلَابِلِ كَمْ شَدَتْ بِالْعِشْقِ عِنْدَ تَرَاقُصِ الْأَغْصَانِ
 فِي حِمَصَ قَبْرِ ابْنِ الْوَلِيدِ تَحَطَّمَتْ مِنْ سَيْفِهِ أُسْطُورَةُ الرُّومَانِ
 فِي حِمَصَ أَبْوَابِ الْجِنَانِ يَدُقُّهَا صَبْرُ الْكِرَامِ كَتَائِبُ الْقُرْآنِ
 يَوْمَ الْفِرَاقِ كَسَرْتُ كُلَّ مَحَابِرِي وَالشَّعْرُ أَصْبَحَ بَاكِي الْأَوْزَانِ
 فِي غُرْبَتِي لَا زِلْتُ أَكْتُبُ قِصَّتِي وَكَأَنِّي أَمْشِي عَلَى بُرْكَانِ
 عَامٌ بِطَعْمِ الدَّمْعِ مِنْ عَمْرِي مَضَى وَالنُّومُ حَارَبَ يَا أَخِي أَجْفَانِي
 وَأَرَى الشُّوَارِعَ فِي الْخَرَائِطِ تَشْتَكِي ... فَأَذُوقُ مَعْنَى الْهَجْرِ وَالْحُرْمَانِ
 كَالنَّسْرِ يَزْنُو لِلْفَضَاءِ بِحُسْرَةٍ مِنْ حَوْلِهِ قَفْصُ مِنَ الْعَيْدَانِ
 إِنِّي أَرَدُّدُ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ وَالْحَزْنَ يَحْرِقُ مَهْجَةَ الْإِنْسَانِ
 يَا أَهْلِي إِذَا حَانَ الرَّدَى وَدَنَا الْوَدَاعُ وَكُلَّ عَبْدٍ فَنَانِ
 فَلْتَبْلِغُوا حِمَصَ السَّلَامِ تَحِيَّةً وَلْتَحْمَلُوا لِتَرَابِهَا جُثْمَانِي
 فَتَرَابُ حِمَصَ أَحْنُ مِنْ أُمِّي وَمِنْ ... أَهْلِي وَمِنْ صَحْبِي وَمِنْ خِلَانِي

بقلم : محمد رباح - غزة



مسارات الثورة السورية (الجزء الثالث)

بعدهما أثبتت جبهة النصرة أنها فصيل قوي و شديد القتال و يمتلك الشجاعة و الإقدام و العدة و العتاد لمقارعة ما يسمى بحماة الديار الذين أثبتوا في ذلك الوقت أنهم ليسوا أهلاً أن يكونوا حماة ديار ، بدأ أبناء الشعب السوري يلتحقون بهذا الفصيل وغيره من الفصائل وخاصة الإسلامية والتي فتحت أبوابها مشرعة لذلك، و مع أن هذا العمل كان منطقياً ولأسباب كثيرة كلنا يعرفها و لا يجهلها، إلا أن هذا الانفتاح أدى إلى وضع فيه من الخطورة ما لا تحمد عاقبته، من هذه الأمور و ليس على سبيل الحصر، التحاق الكثير من المواطنين البسطاء و غير البسطاء، مما جعل تماسك جبهة النصرة يتخلخل، و بدأ يظهر لها أجندة واضحة بسبب تضخم أعدادها الأمر الذي دعى أن يعلن قائدها " أبو محمد الجولاني " انتسابها إلى تنظيم القاعدة، هذا التنظيم المعروف عالمياً و الموضوع على قمة لوائح الإرهاب ... إن إعلان الجولاني عن هذا الأمر كان مخالفاً لأول شروط القتال ضد العدو و المتمثل بقول النبي عليه الصلاة والسلام (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان)... لقد كانت زلة لسان من قائد لفصيل أثبت وجوده على الأرض ... و لم تكن لزلة اللسان هذه أن صنفت جبهة النصرة بأنها من الإرهاب فحسب، بل حرضت فصيلاً آخر كان موجوداً في العراق ليعلم عن تواجد جبهة الشام تحت مسمى " دولة العراق و الشام " بقيادة " البغدادي " ... لم يكن إعلان البغدادي

عن قيام هذه الدولة في العراق و الشام ليأتي عبثاً ، بل المعنى من الإعلان كان المقصود منه انضواء جبهة النصرة تحت القيادة الجديدة ... و المراقب الدقيق للوضع في ذلك الوقت يمكن أن يستخلص ما يلي:

- ١- إن الوضع العسكري في سوريا يسير لصالح جبهة النصرة و الفصائل المقاتلة و الجيش الحر...
- ٢- هناك بوادر مشجعة لانضواء الفصائل المقاتلة تحت راية جبهة النصرة ...
- ٣- لا يوجد أي بوادر اختلاف أو خلاف ما بين جبهة النصرة و الفصائل الأخرى و الجيش الحر...
- ٤- الشعار و الهدف و الراية و القتال كان تحت مسمى واحد " إسقاط النظام " و غايته الوصول لدولة الحرية و العدل و المساواة ...
- ٥- حتى ذاك الوقت لم تكن الأجندات لها وجود واضح على ساحة الثورة ما عدا أجندة حزب الإخوان المسلمين ، خاصة و أن المجلس الوطني ساعته كان متمسكاً ببعض الشيء...

و يأتي إعلان البغدادي ، و بدلاً من أن تتجه فصائل الدولة للتحرير بدأت تهيمن على المناطق المحررة ... و تفرض أجندتها الإسلامية المتشددة ، طالبة تطبيق الشريعة الإسلامية على العباد و البلاد التي تهيمن عليها ... لن أناقش موضوع " تطبيق الشريعة الإسلامية " أو " قيام دولة الخلافة " قي مثل هذا المقال ، فهو موضوع كبير و يحتاج إلى الكثير من الأدلة



ما هتمل في تحرير الآخرين من العبودية ...
لا تعني أن تسعدهم أنت ...

تلييسة ...

أو سيطرة أو منفعة ، و أنها أقل اختراقاً من غيرها من الفصائل ، و عند إعلان البغدادي عن إنشاء دولة العراق و الشام واضعاً تحت سلطته كما يظن فصائل جبهة النصرة ، فإن الجبهة لم تعر هذا الأمر أي اهتمام و اعتبرت الأمر أقل شأناً من أن تتكلم به ، و ذلك حرصاً منها على عدم شق الصف ... و لكن و بحسبها الديني و الوطني رأت بعد فترة أن الأمر أكبر مما كانت تظنه ، فهي أول من تنبه أن الأمر يسير إلى السوء ، و عندها فقط أعلنت أنها فصيل مستقل عن دولة العراق و الشام و قد أيدها في ذلك قيادة القاعدة ، و لكن فصيل الدولة لم يرض بذلك و اعتبر أن قيادة القاعدة غير إسلامية و أن الجبهة غير إسلامية ، و بدأ الصراع يكبر و يمتد ... طبعاً في هذه المرحلة أصبحت الأجنادات الخارجية تتفهم الوضع ليتم تكوين تشكيلات كبيرة من الفصائل و الألوية و الكتائب لتتشكل الفيالق و الجيوش ، منها (جيش الإسلام ، و جيش الحق ، و جيش أحرار الشام ، و ألوية إسلامية مناطقية بمسميات عديدة ... و قد سبق الجميع لواء التوحيد الذي تشكل في حلب ... إلخ) ... و إلى لقاء آخر للحديث عن هذه المرحلة بإسهاب ... يتبع .

بقلم : أ. عبد الرزاق محمد الحسن



و البراهين ، و لكن يمكن القول أن هذه الشعارات أطلقت في زمن لا يحتملها و في مكان لا يناسبها و في حالة لم تتضح معالمها ، و لا يمكنني إلا أن أقول إلا أنها " دعوات متسرعة من أناس مجهولين لا نعلم عنهم إلا الألقاب " و هذا بحد ذاته مخالف للدين الذي يرغبون بتطبيقه و قيام دولة خلافة له .

و تمضي الأيام و الثورة تسير بلا قيادة و لا توجيه لتبدأ مرحلة جديدة يمكن تسميتها (مرحلة التنافس على القيادات) أو يمكن تسميتها (مرحلة تشكيل الأجنادات و التبعيات لغير الثورة ...)

و لكن قبل الخوض في هذه المرحلة يمكن الكلام بعض الشيء عن الاختلاف الذي ظهر ما بين الجبهة و الدولة و قيادة القاعدة ... لا بد من التوضيح أن جبهة النصرة كانت تعمل بجد و إخلاص و أمان ، و أنها لم تتوانى يوماً عن مقارعة النظام ، و لم تلتفت لهيمنة

أمر، العرب (الجزء الثاني)

جمال معروف



من منا لم يسمع بمعسكر وادي الضيف، والذي أصبحت شهرته تضاهي شهرة مطار دير الزور، حيث أصبح معاً الخبز اليومي الذي تأكل منه الثورة، وتمتلى معه صفحات الناشطين بالآمال والأحلام، والأخبار المتناقضة والمتضاربة حتى يكاد المرء يصاب بالدوار والغثيان من كثرة ما يسمع عنهما من قصص هوليودية يديرها فنانون سوريون امتهنوا التمثيل المليء بالخيال والإثارة.



جمال معروف، هو من الرجال الذين صنعتهم الثورة، فقد كان مجرد مساعد بناء يعمل في لبنان، وما إن بدأت الثورة حتى عاد إلى سورية، وكانت منعطفاً مهماً غير مسيرة أبي خالد، كما يطلق عليه في ريف إدلب وجبل الزاوية، فتحول من مجرد عامل بسيط إلى قائد لواء سماه شهداء سورية، حتى أصبح قاموس سورية مليئاً بالأسماء من أحرار إلى شهداء وأسود وضباع وذئاب سورية... كان لأبي خالد مملكة صغيرة لا يتجاوز عددها بضعة آلاف، فضم إليه كتائب أخرى فسمى مجموعته الجديدة جبهة أحرار سورية وأصبح أعداد مملكته الجديدة تقدر بعشرات الآلاف... وبالعودة إلى قصة وادي الضيف الذي لا يتجاوز عدد أفراد جنود النظام فيه ٦٠٠) عنصر، فإن أبا خالد قام بمحاصرة معسكر وادي الضيف لمدة ما يقارب السنة، وقام بتجميع الثوار لمحاصرة المعسكر وكان أكثر الداعمين له سهير الأتاسي والشيخ سعد الحريري وقبض من أجل ذلك الملايين لتجهيز الكتائب، وبعد فترة أمر الكتائب المحاصرة للمعسكر بالهجوم بعد شهرين من الحصار الخانق وأصبح المعسكر على وشك الاستسلام، وما أن

وصلت الكتائب إلى أسوار المعسكر المنهك، حتى أمرهم بالتراجع وسط استغراب المقاتلين بعد أن تأكدوا من قدرتهم على اجتياح المعسكر بساعات!!!... لدى سؤال أبا خالد عن سبب انسحابه من المعسكر، قال بأنه قد وصلته أخبار بأنه سوف يتم قصف المعسكر في حال السيطرة عليه، ومن هنا بدأت لعبة بيع حصار وادي الضيف من جمال معروف إلى النظام الأسدي، وفي كل مرة يقرر الثوار اجتياح المعسكر، ولدى وصولهم مشارف السور يأمرهم بالرجوع وكان يخترع قصصاً جديدة كالقول بأن بين الثوار المهاجمين خونة، وقد قتل في أحد المرات ثلاثة من الذين رفضوا الانصياع إليه وكان حجته أنه وصلته أخبار من بعض الشرفاء داخل النظام بأن هؤلاء الثلاثة عملاء للنظام، علماً بأن الرجل كان يبيع المعسكر المحاصر بملايين الليرات وكان يرفض إسقاط طائرات النظام التي كانت تمد المعسكر بالمؤن بحجة الحفاظ على الذخيرة للأوقات الحرجة.. في ريف إدلب يعرف الجميع، بأن أبا خالد يقبض من عملاء النظام الملايين لعدم اجتياح المعسكر، وكان يبيع صهريج ماء الشرب للمعسكر بمئتي ألف ليرة سورية لكل صهريج حتى أصبح يمتلك مصنع أجبان بكلفة ٥٠٠ ألف دولار على الحدود التركية السورية... لقد كان أحمد عفش مجرد أزرع من زعران سورية، بينما جمال معروف هو من المهمشين والعمال البسطاء الذين رفعت شأنهم الثورة ليصبحوا من مجرد حاملي الطوب والبلوك إلى حاملي علم الثورة.

بقلم : د. جمال الراوي

أسئلة ساذجة ... و أجوبة غائبة !!!

بدأ يعصف بالأشعار ... لقد كانت نذيراً من نذر الله ، و آية لمن يملك السمع والبصيرة والأبصار ... وتستمر أحداثها متتالية بين الأمل والقنوط ، بين الفرح واليأس ، بين الحق والباطل ، فينتفض الباطل أحياناً ، ثم يخبو وتقل جذوته أحياناً أخرى ، و لكن قليل من يرى أن الحق ثابت لا يتغير ، ليشد على أيدي الذين آمنوا و يثبتهم و ليميز الخبيث من الطيب و يحق الكافرين ... إنها سنة الحق الذي لا تتغير و لا تتبدل ... و بعد ثلاث سنوات على الثورة أعود لأطرح أسئلة

انطلقت الثورة السورية من رحم الغيب ، لم تكن لتخطر ببال أحد ، و لم يتوقعها إلا القليل القليل ، انطلقت و بدون ترتيب أو تخطيط ، و كأن القدر ساقها ليقول لنا : سترون ما لا يخطر ببال ، و ما لا تدركه عقولكم ، و ما لا تتوقعون ... إنه القدر الذي لا مفر منه ... فكانت هذه الثورة مذهلة بكل ما فيها ، و مدهشة بكل ما حملت من أحداث ، لقد كانت الأمل الذي تترقبه القلوب السليمة ، و الجزع الذي تخاف منه القلوب البائسة ، لقد كانت الفرح الذي لامس الأحرار ، و الشر الذي



بسيطة و ساذجة ، و لا يعيرها الاهتمام كثير من الناس ، و لكن مع بساطتها و سذاجتها ، فإنها تحمل في عمق الأجوبة عليها الكثير من الحقائق والمفاهيم والدلالات التي نحن بحاجة لمعرفةا...

- السؤال الأول : من قام بالثورة ؟

- بكل بساطة ، و كلنا يعلم علم اليقين أن انطلاقة الثورة كانت من قبيل الصدفة و من غير سابق إنذار أو تخطيط أو تنسيق ... قامت الثورة بعدما خرج أطفال لا يبلغون الحلم من مدرستهم ليكتبوا على جدار المدرسة التي يتعلمون فيها ، عبارات تطالب بإسقاط النظام و بالحريات ... و لكن هذه الحادثة لم تكن ببساطتها إلا رمزاً بسيطاً علينا أن نقف عنده ... فهذه الحادثة مع سذاجتها لم تكن بالحقيقة كافية لانطلاق ثورة ، و لكن ما نتج عنها من ردة فعل همجية من قبل السلطات التي تحكم بالهمجية هو ما أطلق جماع الثورة ، الأمر الذي يدفعنا إلى القول بأن النظام الفاسد هو من دفع لقيام الثورة ، بمعنى أدق أن الشعب قام بالثورة مجبراً لا طوعاً و ردة فعل لما قام به النظام أمام حادثة بسيطة كان يمكن معالجتها بأبسط الأمور ... و هذا يقودنا إلى التساؤل التالي ...

- السؤال الثاني : لم قامت الثورة ؟

- في المقدمة قلنا أن الثورة قامت من رحم الغيب ، و بمعنى أدق ، أنها قامت بقدر من الله ... و بالطبع كل أمر مقدر من الله ... و لكن ما يأتي بغير سابق إنذار له خصوصية تختلف عن يأتي و قد تم الإعداد له و التحسب من أجله ... من هنا نجد أنه السؤال البسيط المطروح (لم قامت الثورة ؟) يصبح هاماً و يجب البحث عن أجوبة له ... قد يقول الكثير أن الظلم الواقع على المجتمع السوري هو من دفع بالمجتمع ليقوم بثورته ! ... و لكن هذا الجواب يقتضي أن الثورة قامت

بتخطيط و تصميم و تهيئة ، و هذا لم يحصل لأن الثورة قامت بشكل عفوي ... إذا ما هي الأسباب يا ترى ؟ ... و قد يقول البعض أسباباً أخرى مثل (الاستبداد ، القهر ، العهر ، الفسوق ، الفساد ، محاربة الدين ، محاربة الشرفاء ... إلخ) هي من أدت لقيام الثورة ... و الرد البسيط على كل تلك الأسباب هو : ما دام أن الثورة قامت بشكل عفوي فكل هذه الأسباب و الموجودة فعلاً ليست الدافع لقيام الثورة ... !! الجواب البسيط على هذا السؤال البسيط هو : إن الثورة السورية التي انطلقت بشكل عفوي ما كانت لتنتقل من أجل ظلم و فساد و قهر و استبداد ... إلخ ، قام به حاكم و عصبته فقط ، و لكن انطلقت (لأن الشعب كان مستسلماً لهذا الظلم و الفساد و القهر و الاستبداد ... من هنا نكتشف أمراً هاماً ، و هاماً جداً جداً ، بل هو السبيل الوحيد للنصر: " أن الثورة قامت لإصلاح مجتمع برمته لا لإصلاح حكم فاسد و بطانته فقط ... " فإذا ما وعينا هذه الحقيقة و عملنا من أجل تنفيذها ، فسوف نكون حقاً أهلاً لنصر الثورة التي هي قدر الله علينا ، و عندها سوف ينصرنا الله الذي قدرها لنا . فسبحان الله رب العزة عما يصفون ...

- السؤال الثالث : لمن قامت الثورة ؟؟

- بعدما علمنا حقيقة القيام بالثورة و حقيقة لم قامت الثورة نستطيع أن نقول أن الثورة قامت لأهلها الحقيقيين ، و هي ليست بحاجة لغيرهم ، فإن قاموا بها و وقفوا لها ، فبهم و نعمت ، و إن تركوها و لم يعملوا بحقها ، فلا تتوقعوا أن الثورة ستسقط ، بل ستستمر حتى يأتي أهلها الحقيقيون ، فالثورة و رغم أن عدوها الأول هو " طول الزمن " إلا أنها مع طول هذا الزمن ستخلق الجيل المناسب و الذي يحقق غاياتها ... فهي ليست مرتبطة بفلان و فلان ، بل هي مرتبطة بنوعية و أهلية فلان و فلان ، فهي تحتاج إلى النوعية و لا تحتاج إلى الأسماء و العناوين ... و هنا يمكننا أن نصل إلى السؤال الأخير ...

- السؤال الرابع : مع من أصبحت الثورة ؟؟؟؟؟؟

- لن أخوض في الجواب لأنه بسيط لدرجة يستطيع القاصي و الداني الإجابة عليه ...

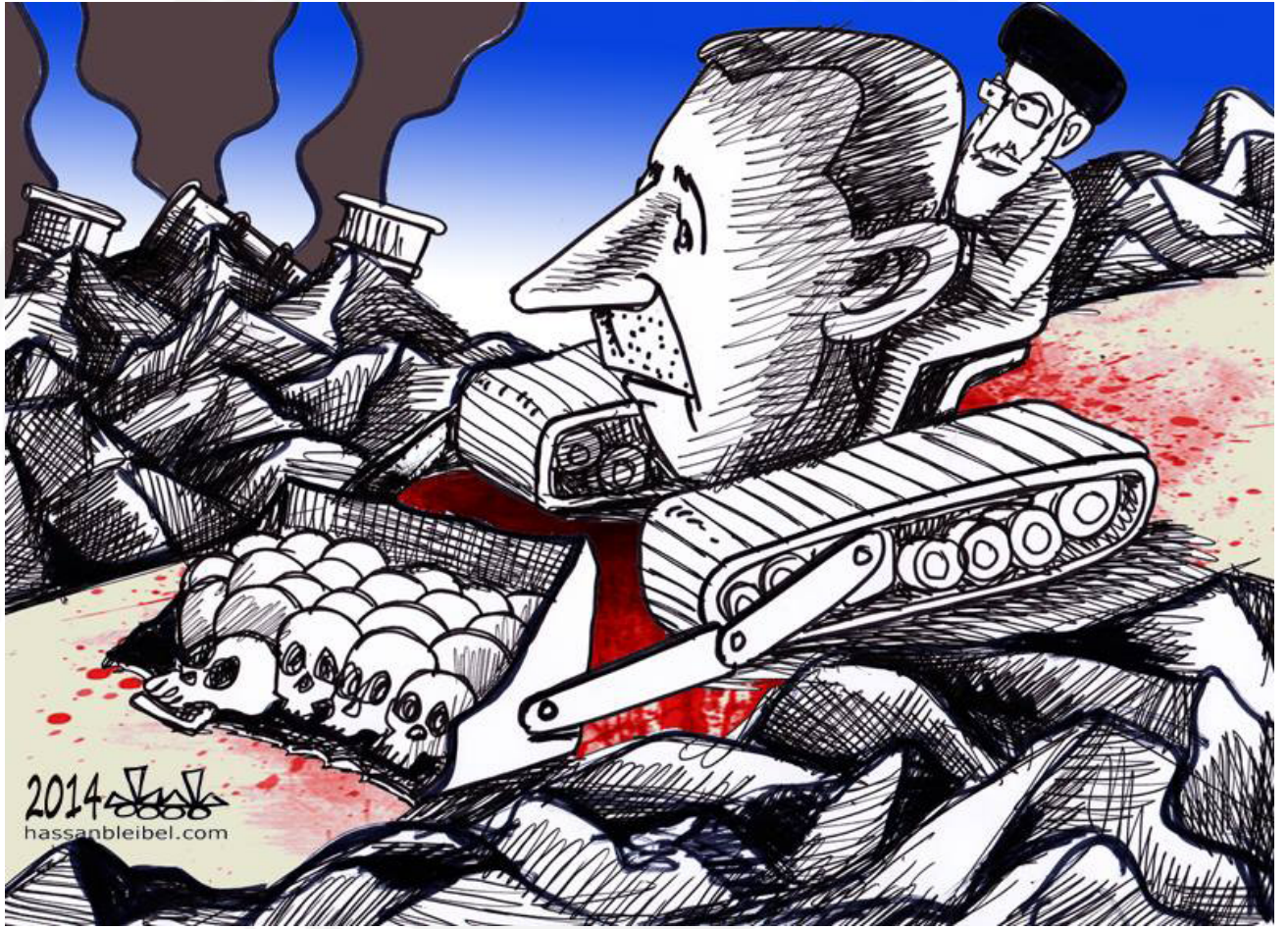
بعد هذه الأسئلة و الأجوبة هل بقي لنا من عذر يا ترى ؟؟؟؟؟

بالطبع لا ... و خاصة أننا عرفنا السبيل لنصرة ثورتنا ... و قد أفلح من اهتدى لهذا السبيل و عمل عليه ... و أتمنى أن أكون و إياكم منهم .

بقلم : أبو الحسن الحموي

صور من بلدي . . .







مَجَلَّةُ الْحَلَالَةِ
ALHALALH MAGAZINE